

تواصل إجلاء المحاصرين في الأحياء الشرقية بحلب .. هكذا ودّع الحلبيون أحياءهم (صور)



الجمعة 16 ديسمبر 2016 10:12 م

قال وزير الخارجية التركي، الجمعة، إنه تم إجلاء ما يقرب من 8000 مدني من مدينة حلب شمال سوريا، وإن قافلة سادسة حالياً "في الطريق لبلوغ بر الأمان".

وذكر مولود تشاووش أوغلو على تويتر إنه تم إجلاء المدنيين في أول خمس قوافل

وتتواصل، اليوم الجمعة، عملية إجلاء المدنيين من الأحياء الشرقية المحاصرة بحلب، حيث سينتقلون منها إلى ريف حلب الغربي

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن عمليات إجلاء مقاتلي المعارضة والمدنيين بما في ذلك المصابون بدأت تمضي بسرعة في وقت مبكر، اليوم الجمعة

وقال زكريا ملاحفجي المسؤول بتجمع "فاستقم" المعارض والمقيم في تركيا لرويترز إن "نحو ستة آلاف شخص غادروا القطاع الخاضع لسيطرة المعارضة من حلب في عدة قوافل من الحافلات منذ بدء عمليات الإجلاء يوم الخميس".

وقال ملاحفجي إن عدد الحافلات المستخدمة زاد إلى المثلين ووصل إلى نحو 50 مشيراً إلى أن سرعة عمليات الإجلاء تتزايد

ونقلت وكالة الإعلام الروسية عن وزارة الدفاع في موسكو قولها إن عملية إجلاء المدنيين والمسلحين من شرق حلب في سوريا تواصلت، اليوم الجمعة

وبدأت أمس الخميس عملية لإجلاء آلاف الأشخاص من شرق حلب، وقال روبرت مارديني المسؤول بالصليب الأحمر لرويترز إنه "لا توجد خطط واضحة حتى الآن بشأن كيفية نقل مقاتلي المعارضة الذين سيسمح لهم بموجب وقف إطلاق النار بالمغادرة إلى مناطق أخرى خارج سيطرة الحكومة".

واتهمت منظمة الدفاع المدني السورية المعروفة باسم "الخوذ البيضاء" ومنظمات حقوقية أخرى روسيا بارتكاب أو الاشتراك في جرائم حرب في سوريا قائلة إن الضربات الجوية الروسية في منطقة حلب قتلت 1207 من المدنيين بينهم 380 طفلاً

وقالت وزارة الدفاع الروسية إن المعارضين وأسراهم سينقلون إلى إدلب في شمال غرب سوريا الخارجة عن سيطرة الحكومة

ولا تعتبر -إدلب التي تسيطر على معظمها جماعات إسلامية - وجهة مفضلة للمقاتلين والمدنيين الخارجين من شرق حلب حيث كانت جماعات المعارضة المسلحة هي المهيمنة هناك

وقال دبلوماسي أوروبي كبير الأسبوع الماضي إن المقاتلين كان أمامهم إما البقاء لأسابيع قليلة في إدلب أو الموت الآن في حلب وأوضح قائلاً "بالنسبة للروس الأمر سهل وضعهم جميعاً في إدلب ويكون كل البيض الفاسد في سلة واحدة"

وإدلب هدف للضربات الجوية السورية والروسية لكن لم يتضح هل ستبدأ قوات النظام هجوماً برياً على المحافظة أم ستسعى ببساطة إلى احتواء المعارضة داخلها لبعض الوقت

وقالت لجنة الإنقاذ الدولية إن "الفرار من حلب لا يعني الفرار من الحرب". وأضافت قائلة "بعد رؤية شراسة الهجمات على المدنيين في حلب نشعر بقلق شديد من أن الحصار والبراميل المتفجرة ستذهب وراء الآلاف الذين وصلوا إلى إدلب"

مشاعر مختلطة

ويعيش مغادرو أحياء شرقي حلب التي حاصرتها قوات النظام على مدار أشهر، فرحة الوصول إلى الأمان النسبي في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة المسلحة، بريف حلب الغربي، إلى جانب مرارة مغادرة مدينتهم

وفي الوقت الذي يتلقى فيه المصابون الرعاية الطبية الأولية في عربات الإسعاف، يذرف العديد من المدنيين، الذين يمثل النساء والأطفال معظمهم، دموعا تمتزج فيها فرحة النجاة من موت كان يترص بهم كل دقيقة، ومرارة مغادرة مدينتهم دون معرفة ما إذا كانوا سيتمكنون من العودة إليها يوما ما

وقال أحمد أبو عزت، أحد أكثر من ألف شخص تم إجلاؤهم من المدينة، للأناضول، وهو يشير إلى إسطوانة أكسجين يحملها معه "كما ترون أحاول البقاء على قيد الحياة بمساعدة هذه الإسطوانة".

وتابع "أنا سعيد لأنني نجوت من هناك، ولكنني حزين على من بقوا، يوجد في حلب الكثير من الأطفال المصابين، وليس هناك مكان يعالجون به إنهم يحاولون قتل الجميع دون استثناء النساء والأطفال".

من جانبه أكد المواطن، محمد قاسم، أن حلب لأهلها قائلاً "حلب ليست لإيران ولا لروسيا ولا للأسد، حلب للحليين، وسوف نعود إلى مدينتنا".

في حين قال سليم محمد، إنه لم يسمح لأحد بالخروج من شرقي حلب لفترة من الزمن، وتم قتل الراغبين في الخروج صباحا، وبينهم جرحى

وأشار مواطن آخر يدعى، سامر محمود إلى ابنه قائلاً "حتى لو متنا نحن، لن ينسى هؤلاء الأطفال ما حدث، ولن يتركوه يمر مرور الكرام".







في السياق ذاته قال مدير عام الهلال الأحمر التركي كرم قنق، إن المصابين إصابات خفيفة يعالجون في إدلب، في حين يُنقل أصحاب الإصابات بالغة الخطورة إلى تركيا للعلاج[]

ويفضي الاتفاق الموقع بين قوات النظام والمعارضة إلى إجلاء جميع المحاصرين في حلب[]

ودخل الاتفاق حيز التنفيذ أمس الخميس، وبموجبه تم إجلاء عدد من المصابين والجرحى من حلب، ووصلت قافلتان منهم إلى ريف المدينة الغربي، حتى مساء اليوم[]

جاءت هذه الخطوة بعد حصار خانق وقصف مكثف للنظام وحلفائه على الأحياء شرقي حلب، دام نحو 5 أشهر وأسفر عن مقتل وجرح المئات[]